

وسط مقاطعة الديمقراطيين السيناتور الجمهوري تيد كروز يقود حملة تحريض ضد "الإخوان المسلمين" في أمريكا



السبت 8 أغسطس 2026 06:30 م

استغل السيناتور الجمهوري تيد كروز جلسة استماع للجنة الفرعية القضائية بمجلس الشيوخ أمس الأول الأربعاء، ليؤكد أن الولايات المتحدة فشلت في مواجهة ما وصفه بأنه "بنية تحتية مستمرة" لجماعة "الإخوان المسلمين" داخل الولايات المتحدة.

"مواجهة شبكة الإخوان المسلمين في أمريكا"

وفقاً لموقع "الجمائيز"، عكست جلسة الاستماع، التي حملت عنوان "قُبْأ في وضح النهار: مواجهة شبكة الإخوان المسلمين في أمريكا"، مسعى جمهورياً أوسع لإعادة النظر في مسائل تتعلق بمنظمات محلية متهمه بدعم أو الترويج لأجندة "حماس" في أعقاب هجمات 7 أكتوبر 2023.

وكان كروز العضو الوحيد الحاضر لجلسة الاستماع، بينما قاطعها الأعضاء الديمقراطيون الخمسة، ولم يحضر أي جمهوري آخر.

وقال كروز: "ينبغي على الشعب الأمريكي أن يسأل نفسه لماذا لم يقرر أي فرد من الأقلية أن جلسة استماع حول الإرهاب تستحق وقتهم".

وكان من بين الشهود لارا بيرنز، العميلة الخاصة المتقاعدة من مكتب التحقيقات الفيدرالي، والتي قادت التحقيق في مؤسسة الأرض المقدسة للإغاثة والتنمية- أكبر منظمة خيرية إسلامية في الولايات المتحدة- من عام 2001 إلى عام 2008؛ وأرييل إف كليبانش، كبيرة مستشاري التقاضي في المركز الوطني للدفاع عن اليهود؛ وكايل شيدلر من مركز السياسة الأمنية.

استراتيجية جماعة الإخوان المسلمين

وزعموا أن استراتيجية جماعة الإخوان المسلمين قد تطورت من تمويل "الإرهاب"، إلى بناء النفوذ من خلال جماعات الضغط، والمبادرات التعليمية، والتقاضي، والنشاط السياسي، والمؤسسات غير الربحية.

وتركز جزء كبير من جلسة الاستماع على محاكمة مؤسسة الأرض المقدسة عام 2008، التي أدينَت فيها المؤسسة الخيرية التي تتخذ من تكساس مقراً لها وخمسة من مسؤوليها بتقديم دعم مادي لـ "حماس".

وقالت بيرنز في شهادتها، إن الأدلة التي جُمعت خلال التحقيق كشفت عما وصفته ببنية تحتية طويلة الأمد تدعم "حماس" وجماعة "الإخوان المسلمين" في الولايات المتحدة.

وأضافت: "إن تاريخ هذه الشبكة ليس موضع شك. لقد تم الكشف عنه للعلن منذ عقود، لكن قلة من الناس انتبهوا إليه".

قضية مؤسسة الأرض المقدسة

وركز كروز والشهود الثلاثة مرارًا وتكرارًا على مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية (كير)، الذي أشار إليه من قبل المدعين الفيدراليين كـ "متآمر غير متهم في قضية مؤسسة الأرض المقدسة". وذكرت بيرنز أن مؤسسي مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية حضروا اجتماعًا سرّيًا مسجلًا لأنصار "حماس" في فيلادلفيا عام 1993.

واجه مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية (كير) تحقيقًا بسبب مزاعم وجود صلات تاريخية له بمنظمات مرتبطة بـ "حماس". في عام 2009، صرّح قاضي المحكمة الجزئية الأمريكية خورخي سوليس بأن الحكومة قدّمت "أدلة كافية" تثبت ارتباط مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية بمؤسسة الأرض المقدسة، والجمعية الإسلامية لفلسطين، وحماس.

ومع ذلك، لم يُوجّه أي اتهام لمجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية، كما قضى سوليس بأن الحكومة انتهكت حقوقه في الإجراءات القانونية الواجبة بنشرها علنًا قائمة المتآمرين غير المتهمين.

ونفى (كير) باستمرار دعمه لحماس أو العمل نيابة عن جماعة الإخوان المسلمين، ويقول إنه "يدين بشكل قاطع جميع أعمال الإرهاب"، بما في ذلك تلك التي نفذتها "حماس".

المنظمات المرتبطة بـ "الإخوان المسلمين"

وزعمت كليباتش أن المنظمات المرتبطة بـ "الإخوان المسلمين" أعادت تنظيم نفسها في ظل هياكل مؤسسية جديدة بعد انتكاسات قانونية. وحثّت الكونجرس على سد ما أسمته "ثغرة المنظمات الخفية".

واستشهدت بدعاوى قضائية ناجمة عن مقتل ديفيد بويم، البالغ من العمر 17 عامًا، على يد عناصر من حماس في إسرائيل عام 1996. ورفع والداه دعاوى قضائية ضد عدة منظمات أمريكية غير ربحية، وحصلوا على حكم بتعويض قدره 156 مليون دولار بموجب قانون مكافحة الإرهاب.

ثم أُغلقت هذه المنظمات، وبعد أقل من عام على صدور الحكم عام 2004، تأسست منظمة "مسلمون أمريكيون من أجل فلسطين"؛ وادعى والد بويم، في دعاوى قضائية مستمرة، أنها خلفت إحدى المنظمات التي صدر بحقها الحكم.

وقال كليباتش: "لا ينبغي للكيان الذي ثبتت مسؤوليته عن الدعم المادي أن يفلت من العقاب عن طريق تغيير اسمه، مما يجبر ضحايا الإرهاب والمحاكم على حد سواء على لعب لعبة ضرب الخلد لعقود قبل تحقيق المساءلة".

كما جادل الشهود بأن الخطاب الذي يصور "حماس" كحركة مقاومة شرعية قد دخل بشكل متزايد في النشاط السياسي السائد، لا سيما في الجامعات منذ 7 أكتوبر.

وقال كروز إن المخيمات التي أعقبت 7 أكتوبر تعكس سنوات من النشاط المنظم بدلاً من الاحتجاج العفوي، واتهم الجماعات المرتبطة بمجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية (كير) بتقديم الدعم القانوني والاستراتيجي للمسؤولين في الحرم الجامعي.

وأدلى شيدرل بشهادته، قائلاً إن المنظمات المرتبطة بجماعة الإخوان المسلمين تعمل في "كل حرم جامعي تقريبًا"، زاعماً أنها "قامت في بعض الأحيان بتجنيد شباب مسلمين أمريكيين ارتكبوا لاحقًا أعمال عنف إرهابية"، وفق قوله.

واستجوب كروز الشهود بشأن مرشح الحزب الديمقراطي لمجلس الشيوخ عن ولاية ميشيغان، عبدالرحمن السيد، مشيرًا إلى علاقات عائلية وانتفاءات تنظيمية قال إنها تستدعي التحقيق. ولم يُقدّم أي دليل على تورط السيد نفسه في سلوك إجرامي أو تقديمه دعمًا ماديًا للإرهاب.

الديمقراطيون: محاولة لجعل المسلمين كبش فداء

واتهم الأعضاء الديمقراطيون - شيلدون وايتهاوس، وريتشارد بلومنتال، ومازي هيرونو، وأليكس باديل، وبيتر ويلش - كروز بمحاولة "جعل المسلمين كبش فداء".

وقالوا: "ليس لدى الديمقراطيين أي نية للانخراط في هذا الاستعراض السياسي المثير للاشمئزاز، لا سيما بعد أعمال العنف الأخيرة التي استهدفت أماكن العبادة".

وقال بلومنتال إن جلسة الاستماع "يمكن استخدامها كمحاكمة استعراضية معادية للمسلمين، من نوع محاكمة الإسلاموفوبيا".

وحدث الشهود إدارة ترامب على إعادة فتح التحقيقات في المنظمات التي يعتقدون أنها لا تزال على صلة بـ "حماس" أو جماعة "الإخوان المسلمين"، ودعوا إلى فرض عقوبات إضافية، وإجراء مصلحة الضرائب تحقيقًا بشأن المنظمات غير الربحية، وإنفاذ أكثر صرامة لقوانين الدعم المادي.